مفيض الخير والجود لا بداية له **الاخر** اى الباقى كل البقاء ويجرى على خلقه
الفناء وهو يفنى ولا يفنى ابدا علة الوجود بلا انتهاء **الظاهر** اى الذى
وجوده بين باياته **الباطن** اى المحتجب عن نظر الخلق بحجب كبريائه الا
ليق الاحق قال الكامل المكمل الاستاذ المللذ المفسر البيضاوى اوطنه
الله تعالى فى بحاح الجنان الاول الاخر فانه مبدأ الوجود ومنتهى السلوك
منه بدأ واليه يعود الظاهر وجوده باياته وادلته المثبتة فى ارضه و
سمائه اذ مامن ذرة فيهما الا وهى شاهدة باحتياجها الى مدبر ومقدر
وموجد على وجوده تعالى الباطن بذاته المحتجب عن نظر الخلق بحجب كبريائه
وقال الفاضل الطبرى رحمه الله الاول لمفرد سابق وهو يأتى على ثلثة اوجه
اسم منصرف كما تقول رأيت عاما اولاً وهذا يقع فى حق الله تعالى والثانى
صفة ويلزمها احد الاشياء الثلثة الاضافة او من او اللام كما هو قاعدة
افعل ولا يقال فى حقه تعالى الاول شيئا ولا اول لكل شيئ ولا اول من
كل شيئ لانها لا توافقه ولا هو مثلها وافعل يضاف الى ما هو بعض منه
والثالث يأتى ظرفا فيبنى على الظم ووزنه افعل بدليل اولى وفاء فعله
وعينه من جنس واحد وليس له نظير وقال صاحب العرايس رحمه الله
هو الاول اى قبل كل شيئ و الاخر اى بعد كل شيئ والظاهر اى الغالب على
كل شيئ والباطن اى العالم بباطن كل شيئ وقال الفقيه ابو الليث رحمه
الله الاول يعنى خالق الاولين والاخر يعنى خالق الاخرين والظاهر يعنى
خالق الادميين وهم ظاهرون والباطن يعنى خالق الجن والشياطين الذى
لا يظهرون **الوالى** اى الذى تولى الامور وملك الجمهور او القريب عن
عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما وعن جميع الصحابة والصحابيات والتا «بعين»
والتابعات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين ان المقسطين
عبد الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون

في حكمهم

في حكمهم واهليهم وما ولوا روى بالتشديد مجهولا اى جعلوا والين و
بالتخفيف معلوما من الولاية فيما له ولاية من النظر على يتيم او صدقة او
وقف او نحو ذلك والذين يعدلون صفة مادحة للعادلين فيما تقلدوا من
خلافة او امارة او قضاء وفيما يجب لاهلهم عليهم من الحقوق على اى تفسير
فسر الاهل من الازواج والاولاد والعبيد والاماء والاقارب والاصحاب
او الجموع وعن ابى هريرة الاكثر رواية رضى الله تعالى عنه وعن العشرة المبشرة
المعظمين طوبى لهم وحسن مآب وعن جميع اصحاب البدر المكرمين وعن
فاطمة الصحابة والصحابيات والتابعين والتابعات وعن رواة الا
حاديث اجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه واتباعهم
اجمعين انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة فنعم
المرضعة وبئست الفاطمة الحديث ولما كان الامارة لا تجرى على العدل
تكون ندامة والمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو الامارة ضرب المرضعة
مثلا للامارة الموصلة الى صاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة وهى التى
انقطع لبنها مثلا لمفارقتها بالانعزال او الموت قال الطيبى رحمه الله انما لم
يلحق التاء بنعم والحقت ببئس اشارة دقيقة الى ان ما ينال له الامير فى الاخرة
من البأساء داهية بالنسبة الى ما يناله فى الدنيا من النعماء اللهم ارنا الحق
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه الزم طرق
الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الم
الهالكين كذا فى الاذكار لمحى السنة المجدد الامام النووى قدس الله سره
العزيز ورحمة الله عليه **المتعالى** هو المتباعد التام عما يصفه المشركون اياه
كقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وتعالى شانه عما يقول الظالمون وتعالى الله عما يشركون
وتعالى الله علوا كبيرا المراد السبحان والتعالى من معنى التباعد والاصل فيه

Copyright © King Saud University